

قدرة معلمي التعليم الابتدائي على تشخيص صعوبات التعلم (الأكاديمية والنمائية)

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية بمدارس مدينة بوسعادة الجزائر)

The ability of primary education teachers to diagnose learning difficulties (academic and developmental) among primary school students (field study in the schools of Bou Saada, Algeria)

أ/ شيخاوي صلاح الدين¹ ، أ/ درام الشيخ²

Mail: salahcheikhaoui@gmail.com الجزائر¹

جامعة سطيف، الجزائر²

تاريخ القبول: 2020/09/28

تاريخ الاستلام: 2020/08/10

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى قدرة معلم المرحلة الابتدائية على تشخيص صعوبات التعلم بأشكاله (الأكاديمية و النمائية)، وتصنيفها ومحاولة تقديم حلول لها وفق أسس علمية مبنية على أحدث المقاربات النظرية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدا على استبانة لقياس أبعاد متغير الدراسة وطبقت أداة الدراسة على (٤٤) معلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة بوسعادة حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- مستوى قدرة تشخيص المعلمين لصعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية بمرحلة التعليم الابتدائي ضعيفة (منخفضة).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية تعزى إلى مستواهم التعليمي
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية تعزى لتخصصهم الأكاديمي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية تعزى للأقدمية المهنية (لصالح أكثر من ١٠ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات (الإناث).

الكلمات المفتاحية: تشخيص صعوبات التعلم؛ معلم التعليم الابتدائي؛ تلاميذ المرحلة الابتدائية .

Abstract:

The study aimed to reveal the extent of the elementary school teacher's ability to diagnose learning difficulties in academic and developmental forms. Also, aims to classify and try to provide solutions to them according to scientific foundations based on the latest theoretical approaches, in order to achieve the goals of the study, the researchers used the descriptive analytical approach, and they adopted a questionnaire to measure variable dimensions of the study. The study tool administered to (44) teachers (males and females) in the primary stage in Bou Saada city, where the study reached the following results:

- The ability of teachers to diagnose academic and developmental learning difficulties in primary school is weak (low)
- There were no statistically significant differences in the variable for the diagnosis of learning difficulties among the study sample individuals due to the variable of the educational level (BA, secondary).
- There are no statistically significant differences in the variable of diagnosis of learning difficulties among the study sample individuals attributed to the academic specialization (technical field, social field)
- There are statistically significant differences in the variable for the diagnosis of learning disabilities among the study sample individuals due to the variable of seniority (for more than 10 years).
- There are statistically significant differences in the variable of diagnosis of learning difficulties among the study sample individuals due to the gender variable in favor of female teachers (female)

Key words: diagnose learning difficulties; the teacher of primary school, students of primary phase.

مقدمة :

تواجه المنظومة التربوية في العصر الحالي عدة تحديات جديدة، تختلف عن التي كانت تواجهها من قبل، مما يستدعي الحاجة للتركيز على عناصر الفعل التربوي خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات الحديثة، مما أفرز الكثير من الظواهر الاجتماعية ذات التأثير المتبادل مع النظام التربوي سلبا أو إيجابا، وبما أن المدرسة هي المسؤولة عن نجاح العملية التعليمية ومدى تحقيق أهدافها ومساهمتها في توعية الأفراد وتزويدهم بالرصيد الفكري و المعرفي المهاري، فإن هذا يتطلب من

المدرسة تكييفاً على مستوى البرامج والأهداف والوسائل والتجهيزات والإطار التكويني للقائمين على العملية التعليمية، ويعتبر المعلم في المدرسة الحديثة محور الفعل التربوي القائم على تزويد الفرد بالمعارف العقلية وتوجيه انفعالاته الوجدانية وتقويم سلوكياته مما يخدم الفلسفة التربوية في أي مجتمع، كلُّ هذا ينمُّ على مكانة المعلم في العملية التعليمية وما يقتضيه ذلك من مواصفات علمية ونفسية تؤهله للقيام بدوره المنوط به بأحسن مردود وأداء، خاصة ما يتعلق بعملية التشخيص للكثير من الصعوبات التي تقف عائقاً للنمو المعرفي، ولعلَّ صعوبات التعلم تعتبر من أهم المواضيع التي أخذت حيزاً من الدراسات الحديثة وذلك للأثار المترتبة عليها في مجال التعليم المدرسي .

بل يذهب الكثير من الدارسين الأكاديميين في المجال النفسي التربوي إلى أنَّ جزء الهدر التعليمي يكون أساساً لهذه المشكلة، يرجع ذلك إلى طبيعة المدرسة الكلاسيكية التي تعامل الأطفال على أنهم ذو طبيعة واحدة دون محاولة لإخضاعهم لقياسات النفسية الكفيلة لتصنيفهم وفق الفروق الفردية واستعداداتهم النفسية، وبالتالي تكييف البرامج وفق هذا الإجراء التشخيصي، بدلا من التعامل معهم على أنهم أطفال متساوون في قدراتهم الذهنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعود الاهتمام بصعوبات التعلم إلى طبيعة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والذين يظهرون كالأطفال الأسوياء دون أي إعاقات تؤثر على مستواهم التعليمي وإنما ينخفض أداؤهم التحصيلي تدريجياً، وهذا يستدعي من المختصين في الحقل التربوي أن يكونوا على دراية علمية متخصصة تمكهم من اكتشاف هذا النوع من الاضطراب وتصنيفه والتعامل معه وفق الأساليب الأكاديمية العلمية في المجال التربوي.

في هذا الصياغ جاءت الدراسة الحالية للتعرف على قدرة المعلمين في المرحلة الابتدائية في تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مشكلة الدراسة :

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما مدى قدرة معلم المرحلة الابتدائية على تشخيص صعوبات التعلم في الوسط المدرسي ؟

- هل توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى إلى مستواهم التعليمي ؟
- هل توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لتخصصهم الأكاديمي ؟
- هل توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لخبرتهم المهنية؟
- هل توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى للجنس ؟

٢- فرضيات البحث :

- يمتلك المعلم بالمرحلة الابتدائية القدرة على تشخيص صعوبات التعلم في الوسط المدرسي.
- توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى إلى مستواهم التعليمي .
- توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لتخصصهم الأكاديمي .
- توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لخبرتهم المهنية .
- توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى للجنس .

٣- أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوع صعوبات التعلم ، والدور الرئيس الذي يلعبه المعلم في تشخيص صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية للتلاميذ، وتعتبر صعوبات التعلُّم من المواضيع المهمّة في مجال التربية الخاصة، لأن فهمه يسهم في تمكين التلاميذ من التكيف المدرسي السليم.

وتكمن أهمية الدراسة في محاولة التعرف على مدى قدرة معلمي مرحلة التعليم الابتدائي على تشخيص صعوبات التعلم وآليات التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات

التعلم، لأن فهم صعوبات التعلم يتيح للمعلم فهم التركيب النفسي الوجداني والمهاري للتلميذ.

هذا ما قد ينعكس بالإيجاب على التلاميذ و يسهم في تحسين العملية التربوية، إذ أن المعلم الملم بالموضوعات التربوية تمكنه من آليات التعامل مع التلاميذ بالطرائق البيداغوجية الأنسب، حيث أن التركيز على أهمية البعد التربوي الأكاديمي أصبح ضرورة ملحة داخل المنظومة التربوية، كي نصل في الأخير إلى نظام تربوي فعال يساير التغيرات والتطورات التكنولوجية الحاصلة في النظام العالمي.

٤- أهداف الدراسة :

- التعرف على الواقع التكويني التخصصي لمعلم المرحلة الابتدائية.
- الكشف على مدى قدرة معلم المرحلة الابتدائية في تشخيص صعوبات التعلم في الوسط المدرسي
- الكشف عن الفروق الفردية في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي التي تعزى لخبرتهم المهنية، الجنس، التخصص الأكاديمي.

٤-٤- تحديد مصطلحات الدراسة:

٤-١- تعريف صعوبات التعلم اصطلاحاً:

*- تعريف وزارة التربية بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٧) :

يشير مصطلح صعوبات التعلم المحددة إلى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم استخدام اللغة الشفوية والتحريرية والتي قد تظهر بصورة غير مناسبة سواء في القدرة على الكلام، الاستماع، القراءة، الكتابة، التهجى، أو حل المسائل الحسابية ويتضمن المصطلح حالات متعددة مثل الإعاقة الحسية، تلف المخ، اختلال وظائف المخ، اضطرابات اللغة ولا يتضمن المصطلح الأطفال ذوي صعوبات التعلم التي تنشأ عن الإعاقة السمعية والبصرية والحركية أو التخلف العقلي أو الظروف الاقتصادية أو الثقافية أو البيئة غير المناسبة (سالم، الشحات، و عاشور،

٢٠٠٦، ص ٢٤-٢٥)

***- تحديد تشخيص صعوبات التعلم إجرائيا :**

مدى قدرة معلمي المرحلة الابتدائية في التعرف على التلاميذ الذين يظهر لديهم صعوبة في التعلم في بعض المواد الأساسية كالقراءة والحساب والكتابة وتنعكس على تدني أدائهم التحصيلي، والذي قد يعود لاضطراب في العمليات الذهنية أو العقلية كالقصور في الإدراك، أو شكل من أشكال اضطرابات الذاكرة والتفكير.

وهو الدرجة التي يتحصل عليها معلموا مرحلة التعليم الابتدائي من خلال إجاباتهم على الاستبيان المطبق في البحث من إعداد الباحثان.

***- معلم المرحلة الابتدائية :**

المدرس الحقيقي كما يرى " جون ديوي" هو الذي يدرّب طلابه على استخدام الآلة العملية، ويشترك معهم في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة، كما يجب أن ينفذ السياسة التربوية ويربطها بالمجتمع ويربط بين البرامج والأهداف ويعمل على تجسيدها، ومنه فلا بد للمعلم أن يكون في المستوى المطلوب الذي تقوم عليه العملية التعليمية في المدرسة (لشهب و براهي، ٢٠١٧، ص٢٢٩).

***- إجرائيا :**

ويقصد به كل شخص تلقى تكوينا جامعا متخصصا يشمل عدة جوانب معرفية ومهنية تمكنه من شغل وظيفة أستاذ التعليم في المرحلة الابتدائية.

٥-الإطار النظري

لقد تعدد تناول مفهوم صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية في الطور المدرسي، فكل مقاربة نظرية تتبنى تعريفا معينا، وستتناول بعض التعاريف المتداولة في الأدب النظري التربوي وهي كالآتي :

*- مفهوم صعوبات التعلم (Learning Disabilities)

يعد صعوبات التعلم اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية ذات الصلة بفهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وتعتبر صعوبات التعلم عن نفسها بعدم القدرة على الكتابة أو الاستماع أو التكلم أو القراءة أو التهجئة أو الحساب، وغالبا ما يشار إلى صعوبات التعلم بمصطلحات مثل "الإعاقة الإدراكية، التلف الدماغي البسيط، عسر الكلام، الحبسة الكلامية" هذا وينبغي التنويه إلى أن صعوبات التعلم تختلف عن المشكلات التعليمية التي تعود بشكل رئيسي إلى الإعاقة العقلية أو الحسية أو الجسمية أو الحرمان البيئي أو الثقافي أو الاقتصادي (أبو شعيرة و غباري، ٢٠١٥، ص ١٧)

كما تعني صعوبات التعلم عدم مقدرة التلاميذ على تطبيق ما يقدم لهم من معلومات بشرط ألا يكون لديهم أي معوقات صحية، أو نفسية، و يتضمن ذلك انخفاض في مستوى تحصيلهم عن المستوى المتوقع. كما أنّ ذوي صعوبات التعلم مجموعة من التلاميذ يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي على أقرانهم العاديين، بالرغم من أنهم يتمتعون بذلك عادي، أو فوق المتوسط، إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد في استبيان تشخيص صعوبات التعلم. (متولي، ٢٠١٧)

*- أسباب صعوبات التعلم :

من أهم العوامل التي تم ذكرها في تطوير صعوبات التعلم هي مايلي :

أولاً: الأسباب العضوية والعصبية :

إن العديد من المختصين يؤمنون أن سبب صعوبات التعلم عائد إلى خلل في النظام العصبي المركزي، ويؤكدون أن هناك الكثير من الأبحاث تشير إلى تشوهات عصبية لدى الكثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأن التطورات التكنولوجية الحديثة قد استطاعت تحديد هذه الحالات مثل الصورة الطبقيّة (CTscan) والتخطيط الكهربائي (EEG) (البطينة، الجراح، و غوانمة، ٢٠٠٧، ص ١٩٤)

ثانيا العوامل الجينية (البيولوجية والوراثية):

هناك العديد من الدراسات التي تعزو سبب صعوبات التعلم إلى الوراثة خصوصا الصعوبات الحادة، وقد أكدت دراسات التوائم بأنه عندما يعاني أحد التوأمين من صعوبة القراءة، فمن المحتمل كثيرا أن يكون للتوأم الآخر نفس الصعوبة، وقد أعطى الباحثان تفسيرات بيولوجية وراثية جينية لبعض الأنواع الفرعية من صعوبات التعلم فقد بيّن (peenington.1994) أن لبعض صعوبات التعلم قاعدة جينية وراثية، واقترح (Greschwind1985) عدم اتزان الهرمونات كمصدر لصعوبات التعلم. (البطائنة، الجراح، وغوانمة، ٢٠٠٧، ص ١٩٥)

ثالثا: العوامل البيئية :

حيث يؤكد "كيرك و جالاجار" على دور ظروف الأسرة والمدرسة والمجتمع التي لا تكون مواتية للنمو السوي للطفل في ظهور صعوبات التعلم لديه ومن أمثلة ذلك الضغوط الأسرية ونقص الخبرات التعليمية، كما يعتقد البعض أنه إذا كان المعلمون أفضل إعدادا للتعامل مع مشكلات التعلم عند الأطفال في سنوات الدراسة المبكرة، فإن ذلك سيقود إلى تجنب الكثير من صعوبات التعلم.

رابعا: العوامل التربوية :

للعوامل التربوية بأنواعها المختلفة دور كبير في ظهور صعوبات التعلم ومن أهمها: عدم ملائمة المادة التعليمية لقدرات الطالب، ونقص في الإتقان لمهارات التعلم، و التركيز على بعض المهارات دون الأخرى، وعدم إثراء البيئة التعليمية، و ازدحام الفصول المدرسية بشكل لا يمكن للمعلمين من تكييف أساليب وخبرات التعلم مع حاجات التلاميذ.

ويرى البعض بأن غالبية الطلبة يعانون من صعوبات التعلم بسبب التعليم السيئ، وقلة الفرص التربوية ونقص في الإعداد الجيد للمعلمين وقد وجدت بعض الدراسات أن غالبية المعلمين غير مهينين للتعامل مع الفروق الفردية في القدرة على التعلم بين الطلبة . (البطائنة، الجراح، وغوانمة، ٢٠٠٧، ص ١٩٦)

***- تصنيف صعوبات التعلم :**

ويتفق كل من كيرك وكالفانت ، الزراد ، وكمال زيتون على التصنيف التالي
لصعوبات التعلم :

١ - صعوبات التعلم النمائية :

وهي التي تركز على العمليات العقلية الأساسية التي يحتاجها الطفل في تحصيله
الأكاديمي وتنقسم إلى :

▪ الصعوبات الأولية وهي الانتباه، الذاكرة، والإدراك.

▪ الصعوبات الثانوية وهي اللغة، والتفكير.

٢ - صعوبات التعلم الأكاديمية:

وهي تلك المشكلات من قبل أطفال المدارس وتتضمن: (التهجي، التعبير، القراءة،
الحساب، والكتابة) (إبراهيم، ٢٠١٠، ص٤٦)

***- مهام معلم صعوبات التعلم في غرفة الصف :**

معلم الصف عليه مسؤولية الاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم، أما معلم

صعوبات التعلم فمسؤوليته و مهامه كثيرة ، نوجزها في ما يلي :

١. المشاركة في الفريق المتخصص في وضع خطة القيام بالمسح الأولي لمن يتوقع

لديه صعوبات التعلم .

٢. القيام بعمليات التشخيص و التقييم لتحديد صعوبات التعلم .

٣. إعداد و تصميم البرامج التربوية الفردية التي تتلاءم مع ذوي الصعوبة .

٤. تقديم المساعدات الأكاديمية لذوي صعوبات التعلم من خلال غرفة المصادر .

٥. التشاور مع معلم الفصل العادي في الأمور التي تخص الطلاب مثل طرق

التدريب، الامتحانات، التعامل معهم، استراتيجيات التعلم .

٦. تبني قضايا الطلاب و تمثيلهم في المدرسة

٧. التعاون مع المرشد و أولياء الأمور و تعريفهم بمشكلات أبنائهم.

٨. نشر التوعية.

٩. الاهتمام بغرفة المصادر و تفعيلها .

١٠. المشاركة في إعداد الدروس التدريبية .

١١. العمل على تنمية المهارات الأساسية لذوي صعوبات التعلم، سمعية، بصرية، اجتماعية، تحكم ذاتي (متولي، ٢٠١٧)

الإجراءات المنهجية للدراسة

٦- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر عن وصف الظاهرة، بل يتعداها إلى تحليل وتفسير أبعادها والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى استنتاجات تفيدنا في الفهم الواقعي والحقيقي للدراسة، ونظرا لطبيعة موضوعنا والمتمثل في " قدرة معلمي التعليم الابتدائي على تشخيص صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية " ، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها ، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي نراه مناسباً لهذا النوع من الدراسة.

إذ يعرف على أنه " لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج . " (صاير، خفاجة، ٢٠٠٢، ص ٨٧).

٧- عينة الدراسة :

وقد استخدم الباحثان أسلوب المعاينة لجمع مفردات العينة المستهدفة وذلك باستعمال العينة العشوائية البسيطة التي تعتبر الأنسب لدراستنا، وبعد تحديد المدرستين تم التوزيع العشوائي على المعلمين العاملين بمساعدة مكتب الإدارة المدرسية، إذ تكونت عينة الدراسة من بعض معلمي المرحلة الابتدائية ببلدية بوسعادة ولاية المسيلة، العاملين في المدرسة الابتدائية فاتح نوفمبر ومدرسة سيدي سليمان القديمة حيث بلغ عددهم الإجمالي (٤٤ معلم ومعلمة)

قدرة معلمي التعليم الابتدائي على تشخيص صعوبات التعلم (الأكاديمية و النمائية)
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

جدول رقم (٠١) يبين خصائص عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس، التخصص، المستوى العلمي،
الخبرة المهنية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسب المئوية
الجنس	ذكر	١٨	٤٠.٩
	أنثى	٢٦	٥٩.١
المستوى العلمي	ليسانس	١٩	٤٣.٢
	ثانوي	٢٥	٥٦.٨
الأقدمية المهنية	أقل من ٥ سنوات	٦	١٣.٦
	من ٥ سنوات الى ١٠ سنوات	٠.٩	٢.٠٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٦	٦٥.٩
التخصص	ميدان العلوم التقنية	٢٤	٥٤.٥
	ميدان العلوم الاجتماعية	٢٠	٤٥.٥
المجموع		٤٤	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٠١) الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين والمعلمات في الطور المدرسي الابتدائي على مستوى المدرستين محل الدراسة، والخبرة المهنية لديهم، ومستوياتهم التعليمية، وكذا تخصصاتهم العلمية التي تدل على ثراء الحقول المعرفية لأفراد العينة، وأيضاً توضح النوع الاجتماعي (الجنس) لأفراد عينة الدراسة الذي يبرز دور ومكانة المرأة في تصد مهام التربية والتعليم .

٨-أداة الدراسة:

لكل دراسة بحثية مجموعة من الأدوات والوسائل المستخدمة التي يستخدمها الباحث، إذ تتناسب مع المناهج المستخدمة، من أجل الوصول إلى نتائج حقيقية، وبيانات واقعية بقدر كاف يفيد موضوع الدراسة.
وبغرض الكشف عن مدى قدرة معلمي المرحلة الابتدائية على تشخيص صعوبات التعلم في الوسط المدرسي، تمّ تصميم استمارة بحثية لقياس قدرات

المعلم في تشخيص صعوبات التعلم، من طرف الباحثان بالاعتماد على الدراسات السابقة.

يتكون الاستبيان في صورته النهائية من ٣١ فقرة موزعة على محورين (قدرة المعلم على التعامل مع صعوبات التعلم، وقدرته على تشخيص صعوبات التعلم) وكانت درجات الاستجابة على فقرات هذا الاستبيان ثلاثية الاستجابة وفق سلم ليكرت (موافق ، محايد، معارض)، كما هو موضح في الجدول أدناه

الجدول رقم (٠٢) يوضح توزيع البنود على محاور الاستبيان

الأبعاد	العنوان	البنود
البعد الأول	قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم	15
البعد الثاني	قدرة المعلم على التعامل مع صعوبات التعلم	16

ولقد اعتمد الباحثان في تصميم الاستبيان على محورين أساسيين هما:

*قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم من خلال ملاحظة مؤشرات صعوبات التعلم النمائية" كإصغاء التلميذ وانتباهه"، و الأكاديمية " كصعوبات الحساب ونسخ الأرقام، وصعوبات القراءة"، التي تظهر على التلاميذ أثناء العملية التعليمية.
*وقدرة المعلم على التعامل مع صعوبات التعلم من خلال اهتمام المعلم بموضوع صعوبات التعلم، وقيامه بمتابعه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتشجيعهم على التكيف بصورة سليمة داخل الوسط المدرسي.

٨-١ - صدق الإستبانة وثباتها :

*- صدق الاستبيان :

للتأكد من صدق استبيان قدرة المعلم في تشخيص صعوبات التعلم استخدم

الباحثان طريقتين لحساب الصدق وهما :

- الصدق الظاهري: حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة عبر العديد من الجامعات، وبناء على آرائهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وأصبح الاستبيان في صورته النهائية يحتوي على عشرين بنداً، وبعد حساب صدق المحكمين بتطبيق معادلة "كوبر" بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (78.98%)،

قدرة معلمي التعليم الابتدائي على تشخيص صعوبات التعلم (الأكاديمية و النمائية)
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

وهذه نسبة اتفاق مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في اعتبار المقياس صادقا ويمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي :

لقد جرى التّحقق من صدق الاستبيان عن طريق حساب الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (٠٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الارتباط	البعد	الرقم
**٠.٦٩	قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم	٠١
**٠.٧١	قدرة المعلم على التعامل مع صعوبات التعلم	٠٢

** دال عند (٠.٠١ = α)، * دال عند (٠.٠٥ = α)

يتضح من الجدول رقم(٠٣) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١ = α) و (٠.٠٥ = α)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

*- ثبات الاستبيان :

الثبات: للتحقق من ثبات قدرة المعلم في تشخيص صعوبات التعلم قام

الباحثان بحسابه بطريقة "ألفا كرونباخ" كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (٠٤): معامل ثبات ألفا كرونباخ

الأبعاد	العنوان	البنود	معامل الثبات
البعد الأول	قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم	١٦	٠.٦٢١
البعد الثاني	قدرة المعلم على التعامل مع صعوبات التعلم	١٥	٠.٦٨٢
الدرجة الكلية لاستبيان قدرة المعلم في تشخيص صعوبات التعلم			٠.٧٣٢

يوضح الجدول رقم (٠٤) أنه يمكن وصف مجموع معاملات الثبات لاستبيان قدرة المعلم في تشخيص صعوبات التعلم إذ قدر ب (٠.٧٣٢) و حيث بلغت حدها الأعلى في محور قدرة المعلم على التعامل مع صعوبات التعلم ب (٠.٦٨٢)، وحدها الأدنى نجده في محور قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم قدرت ب (٠.٦٢١) وعليه يمكن القول أن معامل ثبات الفا كرونباخ لاستبيان قدرة المعلم في تشخيص صعوبات التعلم كان عال.

٩- المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية statistical package of the social sciences spss V22 لمعالجة البيانات

- معامل الثبات ألفا كرومباخ: لبحث ثبات فقرات الاستبيان .
- اختبار(ت) للعينة الواحدة **One Sample T-Test**
- اختبار(ت) للعينات المستقلة: لبحث الفروق بين المتوسطات
- المتوسط الحسابي: بهدف حساب متوسطات درجات أفراد العينة
- الانحراف المعياري: بهدف معرفة تمركز أو تشتت الإجابات
- النسبة المئوية: بهدف معرفة النسب المئوية لتكرار مفردات العينة
- معامل تحليل التباين الأحادي ANOVA: بهدف حساب الفروق بين متوسطات متغيري الدراسة

- الاختبار البعدي شيفيه Scheffe: لحساب الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة

١٠- عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

١٠-١ - تحليل ومناقشة الفرضية الأولى : التي نصت على أنه يمتلك المعلم بالمرحلة الابتدائية القدرة على تشخيص صعوبات التعلم في الوسط المدرسي وللتأكد من صحتها تم معالجتها إحصائيا باختبار (ت) للعينة الواحدة One Sample T-Test قصد مقارنة المتوسط الحسابي لصعوبات التعلم (الأكاديمية و النمائية) والمتوسط الفرضي .

قدرة معلمي التعليم الابتدائي على تشخيص صعوبات التعلم (الأكاديمية و النمائية)
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الجدول رقم (٠٥) يوضح نتائج مدى تشخيص المعلم لصعوبات التعلم في الوسط المدرسي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
تشخيص صعوبات التعلم (الأكاديمية و النمائية)	٣٧.٧٩	٩.٦٠	٦٢	٢٦.١٠	٤٣	٠.٠٠١	منخفض

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٠٥) أن قيمة المتوسط الحسابي لتشخيص صعوبات التعلم قدر ب(٣٧.٧٩) والمتوسط الفرضي ب (٦٢) ولمقارنة الفرق بينهما تم حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة، حيث قدرت قيمة (ت) ب(٢٦.١٠) بقيمة احتمالية sig(0.01) وهي دالة إحصائية، مما يشير إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية ليست لهم القدرة الكافية للتعرف على صعوبات التعلم في الوسط المدرسي إذ نجد قيمة المتوسط لتشخيص صعوبات التعلم أقل من المتوسط الحسابي الفرضي وهذا حسب الاستبيان المطبق من قبل الباحثين على عينة من معلمي مدارس المرحلة الابتدائية ببلدية بوسعادة، ويمكن أن نستنتج أن عدم قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم في غرفة الصف يرجع لنقص التكوين في الجانب السيكولوجي التربوي، وتداخل اختصاصات المعلمين .. الخ، ولقد تم تقديم بعض مظاهر الصعوبات الأكاديمية والنمائية لعينة الدراسة ليقوموا بدورهم بتصنيفها، إذ كانت النتائج بعدم مقدرتهم للتصنيف المشهور، لمظاهر صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، وسنذكرها كالاتي وهي :

- اضطراب اللغة الشفهية
- صعوبة الحساب
- ضعف الذاكرة
- صعوبة القراءة
- تشتت الانتباه
- صعوبة التعبير الكتابي أو التهجئة
- عدم الإدراك الحسي أو البصري

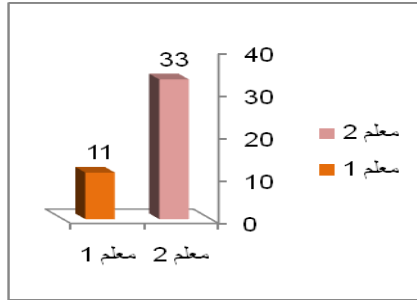
- اضطراب التفكير

- صعوبة الكتابة (تمييز الحروف)

لقد تم عرض هذا التصنيف المشهور لصعوبات التعلم في جدول لعينة الدراسة، ليقوموا بتحديد المظاهر المقدمة في الجدول وتحديد طبيعة صعوبة التعلم هذه. هل هي أكاديمية أم نمائية؟ بوضع العلامة (/) في التصنيف الصحيح، إذ أسفرت النتائج على عدم مقدرة المعلمين بتصنيفهم تصنيفا صحيحا والجدول رقم (٠٦) يوضح ذلك :

النسبة المئوية	العدد	العينة
٢٥ %	١١	معلم تمكن من التصنيف
٧٥ %	٣٣	معلم لم يتمكن من التصنيف

الجدول رقم ٠٦ يوضح أفراد العينة الذين صنفوا صعوبات التعلم



شكل رقم ٠١ يوضح تمكن أفراد العينة من التصنيف

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٠٦) والشكل رقم (٠١) اللذين يوضحان أن ما نسبته (٢٥%) من أفراد عينة الدراسة تمكنوا من تصنيف صعوبات التعلم بالطور المدرسي بشكل صحيح. في حين أن أغلب عينة الدراسة لم يتمكنوا من التصنيف الصحيح لمظاهر صعوبات التعلم المعتمدة في التصنيفات المشهورة بين مظاهر تصنف تحت مسعى صعوبات التعلم الأكاديمية والأخرى تحت مسعى صعوبات التعلم النمائية، ويمكن تفسير ذلك أن أدوار المعلمين تقتصر على مهمة التلقين وممارسة أداء المادة العلمية وهي مهمة حصرية خاصة في ظل كثافة المنهاج وعدم مراعاة خصوصية مهام

المعلم في ظل البيئة المدرسية الجديدة، دون التركيز على تأهيلهم في الجانب النفسي والتربوي، كما أن البرنامج التدريبي المعتمد من طرف الوصاية (وزارة التربية الوطنية)، في مجموعة متنوعة من المقاييس النفسية والتربوية يبقى غير كاف لتأهيل المعلمين في تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية، واتفقت دراستنا إلى ما أشارت إليه دراسة (بن يوسف حنان ٢٠١٩). إلى أن معظم المعلمين إن لم نقل كلهم يجهلون اضطراب صعوبات التعلم ويخلطون بينه وبين بعض الاضطرابات المشابهة له، وكذا الخلط بينهم وبين التلاميذ ذوي بطيئي التعلم والتأخر الدراسي .

وما يبرر الدور المهم الذي يلعبه المعلمين في تشخيص صعوبات التعلم هو ما أشار اليه (عصام النمر ٢٠٠٨) أن عملية تشخيص صعوبات التعلم عند الطلبة ابتداء من معلم الفصل العادي، اعتمادا على ملاحظاته للطلبة والاطلاع على نتائجهم والشك في وجود مشكلة لديهم وهذا ما يعرف بالتحويل (بن يوسف ، ٢٠١٩ ، ص ٢٦٦)، وعليه تقع على المعلمين مسؤولية التشخيص السليم لصعوبات التعلم، بالاطلاع على المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية التي تسمح لهم بذلك وإدراجها في العملية التكوينية التي يستفيدون منها خلال مساهمهم المهني، وقد أشارت دراسة (علوطي ، عريوة، ٢٠١٧) أن التشخيص العشوائي يلحق الضرر بالمتعلمين لاطلاق أحكام جزافية، من شأنها أن تغير مسار المتعلمين إلى الأسوء، ولذا فالمعلم مطالب أن يميز بدقة بين صعوبات التعلم وبعض الإضطرابات المشابهة، وأن يتعامل بالطريقة التربوية التي تسمح بالتشخيص السليم لصعوبات التعلم. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات على أن اكتشاف فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية يؤدي الى تركيز العلاج في سن مبكرة، بالإضافة الى خفض نسبتهم في مراحل التعليم الأعلى، لذا فمن الواجب على القائمين في مدارس التكوين المعرفة الواضحة التي يتم من خلالها تحديد التلميذ ذي الصعوبة التعليمية، لكي يتسنى وضع استراتيجيات علاجية مناسبة تساعد هذه الفئة على التوافق والانسجام في التعلم مع الآخرين (غنايم، ٢٠١٦، ص ٣٤).

٢٠١٠- عرض الفرضية الثانية: التي نصت على أنه توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى إلى مستواهم التعليمي.

الجدول رقم (٠٧) يوضح الفروق الفردية في متغير تشخيص صعوبات التعلم لدى أفراد عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي..

الأبعاد	المستوى التعليمي	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الاحتمال المعنوية	
قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم	ليسانس	١٩	٢٦.٣٦	٦.٢٥	-٤.٢٣	٤٢	.٠٩٤	
	ثانوي	٢٥	٣٦.١٠	٩.٠٢				
قدرة المعلم على التعامل مع صعوبات التعلم	ليسانس	١٩	٦.٨٨	٠.٩٢	٢.٣٥		.٠١١	
	ثانوي	٢٥	٧.٦٨	١.٣٣				
الدرجة العامة	ليسانس	١٩	٣٣.٢٤	٦.٢٢	٤.٢٧٠			.٠١٦
	ثانوي	٢٥	٤٣.٧٨	١٠.٠٩				

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للنتائج المسجلة في الجدول رقم (٠٧) عند تطبيق اختبار الفرق بين متوسطين (ت) للعينات المستقلة (Independent-samples T Test)، أن قيمة الاحتمال المعنوية (sig) لكل أبعاد قدرات تشخيص صعوبات التعلم " قدرة التشخيص، وقدرة التعامل " وكذا الدرجة الكلية أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بالنسبة للمعلمين الحائزين على مستوى علمي (ليسانس) قدره (٣٣.٢٤) وانحراف معياري قدره (٠.٦.٢٢) بينما بلغ متوسط المعلمين الحائزين على مستوى علمي (ثانوي) بـ (٤٣.٧٨) وانحراف معياري قدره (١٠.٠٩) كما بلغت قيمة (ت) (t=-04.27) وذلك عند درجة الحرية (df=42) وبقيمة معنوية (sig=0.16)، وهي ليست دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (p≤ 0.01) و (p≤0.05)، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى العلمي للمعلم حسب الاستبيان المطبق من قبل الباحثان، ويمكن تفسير ذلك كون المستوى لا يلعب دورا في التعامل مع صعوبات التعلم فهو لا يعزى للدرجة العلمية للمعلم بقدر ما يعزى لعدة عوامل أخرى "كالخبرة المهنية المتخصصة في التعامل مع صعوبات التعلم" و"خضوع المعلمين إلى دورات تكوينية ذات

قدرة معلمي التعليم الابتدائي على تشخيص صعوبات التعلم (الأكاديمية و النمائية)
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مستوى عالي تمكن المعلم من التعامل مع صعوبات التعلم" ، وتسهم في رقي المنظومة التربوية وفق أسس علمية تتبنى المقاربة الإصلاحية في مجال التربية والتعليم .
وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (آيات الفكي ونجدة محمد ٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرف على صعوبات التعلم بين المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي التعليمي. وهذا ما يؤكد أن المستوى التعليمي لا يعتبر عاملا مهما في تشخيص صعوبات التعلم، وأن المعلم يستطيع أن يطور مهارته من خلال التعليم الذاتي، خاصة في ظل عصر المعلوماتية وتوفر دورات تكوينية على وسائل الميديا الحديثة، مما يسهل عميلة الاطلاع على هذه المادة المتخصصة التي تقدم من طرف خبراء في التربية الخاصة، وقد أشار خالد طه ٢٠٠٥ إلى أن الواقع الذي يعيشه المعلم يختلف عما كان عليه في الماضي فالتغيير السريع في الوقت الحاضر، جعل من الصعب أن يكتفي المعلم بقدر محدود من المعرفة مما أصبح من المستحيل عليه أن يلتزم بطريقة واحدة، إذ تتجدد طرائق التدريس و تتجدد المعرفة من أجل تحسين الأداء التعليمي، لذلك لا بد أن تتوافر في المعلم القدرة على التجديد والحركة والقدرة على معرفة مشاكل التلاميذ السلوكية والأكاديمية وحلها مبكرا (آيات الفكي ونجدة محمد ٢٠١٧، ص ٤٣)

٣-١٠- عرض الفرضية الثالثة: التي نصت على أنه توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لتخصصهم الأكاديمي. وللتأكد من صحتها تم

معالجتها إحصائيا بتطبيق اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Test. T Samples Independent

الجدول رقم (٠٨) يوضح الفروق الفردية وفق التخصص الأكاديمي في متغير تشخيص صعوبات التعلم.

الابعاد	متغير التخصص	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الاحتمال		
قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم	ميدان تقني	٢٤	٢٨.٣٣	٦.٧٥	١.٨٧-	٤٢	...٨		
	ميدان اجتماعي	٢٠	٣٣.٢٥	١٠.٥٥					
قدرة المعلم على التعامل مع صعوبات التعلم	ميدان تقني	٢٤	٦.٩١	٠.٩٢.	١.٧٩-		٤٢	...٦	
	ميدان اجتماعي	٢٠	٧.٦٠	١.٣٥					
الدرجة العامة	ميدان تقني	٢٤	٣٥.٢٥	٧.٠٤	١.٩٩-			٤٢	...٧
	ميدان اجتماعي	٢٠	٤٠.٨٥	١١.٤٣					

دال عند مستوى الدلالة 0.05* .

يشير الجدول إلى أن متوسطات أفراد عينة تشخيص صعوبات التعلم في الوسط المدرسي حسب متغير التخصص الأكاديمي (ميدان تقني، ميدان اجتماعي)، إذ أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة التخصص الأكاديمي، والفروق غير دالة إحصائية في الدرجة الكلية، إذ أن قيمة $(sig=0.07)$ غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05* .

ونستطيع القول أنه لا يوجد اختلاف بين المعلمين أصحاب التخصص العلمي و أصحاب التخصص الاجتماعي في تشخيص صعوبات التعلم في الوسط المدرسي بأبعاده ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى عدة تخصصات لم يتلقوا تكوين علمي عملي لكيفية التعامل مع الفئات الخاصة في الوسط المدرسي.

وإن التخصص الجامعي للمعلم لا يؤثر في التعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، وهذا راجع إلى أن أغلب التخصصات لم يدرسوا خلال مساهمهم الدراسي مواضيع تتعلق بصعوبات التعلم والتربية الخاصة عموماً، وهذا خلافاً للمعلمين الذين تخرجوا من المدارس العليا المتخصصة في تخريج الطلاب من أجل أن يمتحنوا مهنة التعليم، إذا تجد أن البرنامج التكويني في هذه المدارس يتوفر على مساقات تربوية تهتم بمواضيع التربية الخاصة.

١٠-٤- عرض الفرضية الرابعة: التي نصت فرضية الدراسة الرابعة على أنه توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لخبرتهم المهنية. وللتأكد من صحتها تم معالجتها إحصائياً بتطبيق اختبار تحليل التباين الاحادي ANOVA وفيما يلي جدول يبين تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) لحساب الفروق بين متوسطات إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الأقدمية المهنية.

قدرة معلمي التعليم الابتدائي على تشخيص صعوبات التعلم (الأكاديمية و النمائية)
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الجدول رقم (٠٩) : تحليل التباين البسيط للمقارنة بين المجموعات (F test) لحساب الفروق بين

متوسطات إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الأقدمية المهنية.

الدرجة الكلية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	الدرجة المعنوية sig	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦٥٢.٣٣٢	٣٢٦.١٦	٢	٤.٠٣	٠.٠٢٥	٠.٠٥
داخل المجموعات	٣٣١٢.٨٢	٨٠.٨٠	٤١			
المجموع	٣٩٦٥.١٥		٤٣			

يتبين من خلال الجدول رقم (٠٩) أن نتائج تحليل التباين الأحادي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($p \leq 0.05$)، في الدرجة الكلية لتشخيص صعوبات التعلم في الطور المدرسي، تبعاً لمتغير الأقدمية المهنية (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

حيث بلغت قيمة تحليل التباين في الدرجة الكلية (٣٢٦.١٦) عند درجة الحرية ($df=02$)، كما يتبين أن قيمة (f) قد بلغت (٤.٠٣) وجاءت قيمة المعنوية ($sig=0.025$) وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية ($p \leq 0.05$)، وبناء على ما سبق نرفض الفرضية ونقبل الفرضية البديلة القائلة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($p \leq 0.05$) في متغير تشخيص صعوبات التعلم لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الأقدمية المهنية .

أي أن سنوات الأقدمية المهنية للمعلمين والمعلمات بمختلف السنوات " أقل من ٥ سنوات، ومن ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات " يوجد اختلاف بينهم في درجة الكلية للمتغير في تشخيص صعوبات التعلم والتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

وبحثنا عن مصدر الفروق في مستوى تشخيص صعوبات التعلم من وجهة نظر أفراد العينة تبعاً لمتغير الأقدمية المهنية، فقد استخدمنا اختبار شيفيه لدلالة الفروق والجدول التالي يوضح ذلك .

الجدول رقم (١٠): نتائج الاختبار البعدي شيفيه Scheffe للفروق في استجابات أفراد العينة حول تشخيص صعوبات التعلم لمتغير الأقدمية

المرحلة	المرحلة	المتوسط	الدلالة الإحصائية
أقل من ٥ سنوات	من ١٠-٥ سنوات	٨.٣٣	٠.٢٢
	أكثر من ١٠ سنوات	*١١.٣٣	٠.٠٢
من ١٠-٥ سنوات	أقل من ٥ سنوات	-٨.٣٣	٠.٢٢
	أكثر من ١٠ سنوات	٣.٠٤	٠.٦٧
أكثر من ١٠ سنوات	أقل من ٥ سنوات	*١١.٣٣	٠.٠٢
	من ١٠-٥ سنوات	-٣.٠٤	٠.٧٦

أظهرت النتائج المرصودة في الجدول رقم (١٠) أن قيمة الاحتمال المعنوية (sig) في الدرجة الكلية لمستوى تشخيص صعوبات التعلم في الطور المدرسي كانت أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمتغير في تشخيص صعوبات التعلم والتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهذا يرجع إلى المعلمين ذوي الخبرة المهنية، حيث يختلفون عن المعلمين الجدد، وهو فرق لصالح الفئة أكثر من ١٠ سنوات مقابل الفئة الأقل من ٥ سنوات، ويمكن تفسير ذلك أن المعلمين الذين تزيد عدد سنوات عملهم عن ١٠ سنوات فأكثر، يكونون في الغالب قد قضوا مدة زمنية طويلة نسبيا في مهنتهم، تمكنهم من التعامل الجيد مع كل التلاميذ، كما أن للخبرة في مجال التعليم دورا كبيرا في صقل مهارات وشخصية المعلم، لأنه يتعامل مع عدة مواقف كل سنة مما يجعله يكتسب خبرة ميدانية تسمح له بتشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية و النماية داخل الوسط المدرسي.

كما أن المعلمين الذين قضوا ١٠ سنوات في التعليم، يحصلون على ترقية في الرتبة بأن يصبح المعلم أستاذا رئيسيا أو مكونا حسب الاختبارات المهنية المعمول بها، ولذا فإن هذه الفئة هي من تساهم في تكوين المعلمين الجدد مما يجعلهم أكثر اطلاعا من غيرهم على المواضيع التي لها صلة بالتربية الخاصة، وهذا من أجل التأطير وتقديم محتوى تكويني من شأنه أن يساهم في صقل مهارات المعلمين الجدد.

قدرة معلمي التعليم الابتدائي على تشخيص صعوبات التعلم (الأكاديمية و النمائية)
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

١٠-٥- عرض الفرضية الخامسة : التي نصت على أنه توجد فروق في قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي تعزى للجنس. وللتأكد من صحتها تم معالجتها إحصائيا بتطبيق اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Test. T Samples Independent

الجدول رقم (١١) يوضح الفروق الفردية وفق الجنس في متغير تشخيص صعوبات التعلم لدى أفراد عينة الدراسة

الأبعاد	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم	ذكر	١٨	٢٨	٥.٥٢	١.٦١-	٤٢	٠.٠٠٢
	أنثى	٢٦	٣٢	١٠.٤١			
قدرة المعلم على التعامل صعوبات التعلم	ذكر	١٨	٦.٩٤	٠.٩٩٠	١.٣٣-	٤٢	٠.٠٠٥
	أنثى	٢٦	٧.٤٢	١.٢٧			
الدرجة العامة	ذكر	١٨	٣٤.٩٤	٥.٤٢	١.٦٧-	٤٢	٠.٠٠١
	أنثى	٢٦	٣٩.٧٦	١١.٣٤			

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للنتائج المسجلة في الجدول رقم (١١) عند تطبيق اختبار الفرق بين متوسطين (ت) للعينات المستقلة (Independent-samples T Test)، أن قيمة الاحتمال المعنوية (sig) لكل أبعاد قدرات تشخيص صعوبات التعلم " قدرة التشخيص، وقدرة التعامل " وكذا الدرجة العامة أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)، حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة العامة أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)، حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتشخيص صعوبات التعلم عند الذكور (٣٤.٩٤) وبانحراف معياري قدره (٠.٥٤٢) بينما بلغ متوسط صعوبات التعلم للإناث (٣٩.٧٦) وبانحراف معياري قدره (١١.٣٤) كما بلغت قيمة (ت) (t=01.67) وذلك عند درجة الحرية (df=42) وقيمة معنوية (sig=0.01)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (p≤0.05)، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في تشخيص صعوبات التعلم في الوسط المدرسي حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)، إذ أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة حسب

طبيعة الجنس، وعليه نرى أن عامل الجنس مؤثر في تشخيص صعوبات التعلم في الوسط المدرسي .

ونستطيع القول أنه يوجد اختلاف بين الإناث والذكور في تشخيص صعوبات التعلم في الوسط المدرسي بأبعاده، والفرق لصالح الإناث على الذكور ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المعلمات أكثر تعاملًا مع الأطفال، والتركيبية النفسية للمرأة تسمح لها التعامل مع صعوبات التعلم، فالمعلمات لهن قدر من الحنان والعطف اللذان يسهمان في فهم التلاميذ والتقرب إليهم أكثر، وهذا من شأنه أن يسهل التعرف على صعوبات التعلم لدى التلاميذ، كما أن الدور الذي تلعبه المرأة داخل بيتها يجعلها أكثر دراية بخصائص الأطفال ولذا فهي تعتبر خبيرة في التعامل مع الأطفال عموماً. وتوافقت دراستنا مع نتائج دراسة جمال الخطيب التي كانت حول مستوى معرفة معلمي الصفوف العادية بالصعوبات التعليمية، وأثر برنامجه لتطوير القناعات التدريسية لهؤلاء المعلمين، إذ توصلت أن المعلمات لديهن مستوى معرفة صعوبات التعلم أكثر من المعلمين، واتفقت مع دراسة (مصطفى بوعناني ٢٠١٩) حيث أنه توجد فروق بين المعلمين في معرفة صعوبات التعلم لصالح المدرسين الإناث، وهذا ما يؤكد أن المعلمات وفقاً لخصائصهن النفسية والوجدانية المكونة لشخصيتهن، لهن معرفة أكثر من زملائهم المعلمين في التعامل مع صعوبات التعلم داخل غرفة الصف، بالإضافة إلى أن تأنيث المجتمع العمالي عموماً، وخاصة في قطاع التربية والتعليم أصبح واضحاً، إذ يشكل العنصر النسوي غالبية في بعض المدارس ما من شأنه أن يبرر أيضاً الاختلاف .

الاستنتاج العام

سعيًا في هذا الموضوع إلى البحث في سبل الوصول بالمعلمين في الطور الابتدائي إلى أعلى مستويات الفاعلية في تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية وآليات التعامل معها، إذ قمنا بدراسة واقع تشخيص المعلمين لصعوبات التعلم في الطور الابتدائي، وقد توصلت دراستنا إلى النتائج الآتية :

- أن المعلم بالمرحلة الابتدائية لا يمتلك القدرة على تشخيص صعوبات التعلم في الوسط المدرسي، حيث كان مستوى تشخيص المعلمين لصعوبات التعلم في الطور المدرسي منخفضاً (ضعيفاً)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تشخيص صعوبات التعلم لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ليسانس، ثانوي) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تشخيص صعوبات التعلم لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للتخصص الأكاديمي (ميدان تقني، ميدان اجتماعي)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تشخيص صعوبات التعلم لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الأقدمية المهنية (لصالح أكثر من ١٠ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تشخيص صعوبات التعلم لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات (الإناث).

خاتمة :

وفي الأخير يبقى مجال صعوبات التعلم ذا أهمية قصوى بالنسبة لرجال التربية، إذ أنهم يتعاملون دائما مع هذه الفئة (التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم) مما يستلزم اطلاعهم على المقاربات والمفاهيم المفسرة لصعوبات التعلم، والتعرف على الاستراتيجيات المتبعة في علاج صعوبات التعلم ومساعدة هذه الفئة الخاصة من خلال وضع خطط تربوية متكاملة لكل تلميذ يعاني من صعوبات التعلم، لنساعدهم في الاندماج في المنظومة التربوية.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة في حدود عينة بحثنا، يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

*-توصيات :

- وجب على القائمين على قطاع التعليم في الجزائر، أن يقوموا بإعداد برامج تدريبية تمكن من مساعدة أو علاج هذه الفئة.
- تقديم دورات تكوينية متخصصة في المجال النفسي والتربوي لتمكين المعلمين من التعامل مع الفئات الخاصة داخل غرفة الصف.
- خلق أقسام خاصة في كل مقاطعة تربوية يشرف عليها متخصصون لمعالجة هذه الفئة الخاصة وتقدم الخدمة النفسية والاجتماعية والطبية.... الخ

قائمة المراجع :

١. أسامة محمد البطاينة، عبد الناصر ذياب الجراح، و مأمون محمود غوانمة. (٢٠٠٧). علم نفس الطفل غير العادي . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
٢. آيات الفكي الطاهر، نجدة محمد عبد الرحيم (٢٠١٧) صعوبات التعلم لدى تلاميذ الحلقة الأولى بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية، المجلد ١٨ العدد ١ .
٣. أثمار شاكر مجيدي (٢٠١٣)، خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصفوف الأولية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، المجلد ١٠، عدد ١٤، ص ص ١٨٦-٢٠٣
٤. بن يوسف، حنان (٢٠١٩) خطوات أساسية في تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ- دراسة تطبيقية نموذجية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم الإبتدائي، مجلة آفاق للعلوم بجامعة الجلفة، المجلد ٠٤، عدد ٠٤ .
٥. بكري عبد الحميد، حاكم أم الجيلالي، كريم كورات (٢٠١٦) صعوبات التعلم الأكاديمية في الوسط المدرسي، مجلة الحقيقة للعلوم الانسانية والاجتماعية المجلد ١٨ ، العدد ٣٧، ص ص ٥٣٦-٥٥٤
٦. جمال الخطيب (٢٠٠٤) مستوى معرفة معلمي الصفوف العادية بالصعوبات التعليمية واثرببرنامج لتطويره في القناعات التدريسية لهؤلاء المعلمين، كلية العلوم التربوية، جامعة الأردن .
٧. خالد محمد أبو شعيرة، و نائر أحمد غباري. (٢٠١٥). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الاعصار ومكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع .
٨. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم. (٢٠١٠). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٩. صابر، فاطمة عوض و خفاجة مرفت علي.(٢٠٠٢). أسس مبادئ البحث العلمي .مصر. مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.
١٠. عادل صلاح غنايم. (٢٠١٦). البرامج العلاجية لصعوبات التعلم . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
١١. قطوف خالد ابراهيم (٢٠١٧) التشخيص والتدخل المبكر لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة معلمة الروضة والاسرة ،بناء قائمة لقياس صعوبات التعلم النمائية لطفل الروضة في فلسطين ،المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، المجلد ٠٤ العدد ٠٢ ص ص ١٣٩-١٥٠
١٢. مصطفى بوعناني (٢٠١٧) مدى معرفة معلمي المدارس الابتدائية بصعوبات التعلم دراسة ميدانية لعينة من معلمي التعليم الابتدائي بمدينة سعيدة، مجلة تطوير الصادرة عن مخبر تطوير البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة سعيدة، العدد ٠٤ ص ص ١٥٠-١٦٨
١٣. محمود عوض الله سالم، مجدي محمد الشحات، و أحمد حسن عاشور. (٢٠٠٦). صعوبات التعلم التشخيص والعلاج (المجلد ٠٢). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

